Downloaded from: **justpaste.it/i59y**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن لهديه اقتفى، أما بعد :

فقد وقعت في الفترة الماضية عدة أحداث،وتابعت وبلغني مواقف للبعض،رأيت من الواجب التعليق المختصر عليها،إنكارا للمنكر وأمرا بالمعروف، رغم الإنشغال الشديد،وكثرة الواجبات. فمشروع بحجم الخلافة،يشغل الصادق عن المهم بالأهم،وعن المستحب بالواجب، ولكن لما نرى البعض يفسد ويؤذي هذا المشروع من حيث ظن أنه يحسن صنعا،وعندما تلتبس بعض الأمور بحيث تشوش الرؤية عند بعض الصادقين الذين نحبهم يكون لا بد حينها،من موقف نبين فيه ما ندين الله به تجاه تلك المواقف والأحداث، وسأجعل كلامي على شكل وقفات مختصرة جدا اكتفاء بالإشارة،وإن كان الموضوع يحتمل البسط أكثر من ذلك،وستكون متسلسلة على حسب ما يتسير من الفراغ، سائلين الله السداد والتوفيق .

الوقفة الأولى : [دعوا لنا مأمون حاتم]

قبل أن أتكلم فيما يخص هذه الوقفة، أذكر الجميع بموقف للشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله،حتى تعرفوا كيف يكون المجاهد الرباني الخالي من الهوى وحظوظ النفس،المتجرد لله حق التجرد،لا يبحث عن انتصار لنفسه. ذلك أنه في بداية الجهاد في العراق،كتب الشيخ عطية الله الليبي،رسالة على المنتديات الجهاديةانتقد فيهابعض الأخطاءالتي وقع فيها الإخوة في العراق وناصحهم بشأنها من وجهة نظره،وكان من جنلة ما قال(إن الأخوة في العراق عندهم نوع من العجب والفخر). وأنهم جامدون ،وطالبهم أن تكون عندهم بعض المرونة السياسية وكان أن قدح بعض الأنصار في الشيخ عطية الله وقتها،ولم يكونوا يعرفون أنه الشيخ عطية الله. كما يحدث الآن من بعض الأنصار،من الحط من كل من خالف الدولة دون تمييز. فماذا كان موقف الشيخ المربي الرباني أبي مصعب رحمه الله ؟

كتب الشيخ الزرقاوي مقالا لام فيه المناصرين بعنوان(دعوا عطية الله؛ فهو أعلم بما يقول). وكان من جملة ما قال فيه : (مما يحسن بيانه ابتداء،أن يعرف الأخوة-وهذا ليس من باب التواضع علم الله بل هو خقيقة وواقع-بأن الاخ عطية الله هو أخ كبير لأخيكم الصغير، وأنه أيضا هو الشيخ لا أنا،فما أنا الا رجلا من رجالات المسلمين،وجندي من جنود هذا الدين،زللي وخطلي أكثر من صوابي،نسال الله أن يمسكني بالإسلام حتى ألقاه،وأن يختم لي بالحسنى. فشتان بين من قضى شطرا من عمره في اللهو والمعاصي،وبين من نبتت لحيته واشتد عوده في أرض الجهاد. ما قلته سابقا متعلق بما سأقوله لاحقا،وهو أن يعلم الاخوة بان الاخ الكبير عطية الله،ممن كانت له تجارب سابقة في عدة ساحات جهادية، مما اكسب الرجل-نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا-خبرة ثرية،وتجربة ناضجة،وبعد نظر في مآلات الامور،تؤهله بأن يدلي بدلوه، ويبدي ما يعتقد في النوازل التي تواجه المجاهدين .

ثم قال الشيخ الزرقاوي مخاطبا الشيخ عطية الله : (أما ما ذكرت من موضوع العجب والفخر،فهذا حق،فنحت بشر يعترينا النقص والضعف،نسال الله ان يرزقنا التواضع،وان يجنبنا الفخر والعجب. فوالله يا ايها الاخ الكبير،اننا لا حول لنا ولا قوة الا بالله،ولا نصول ولا نجول ولا نقاتل الا به سبحانه وتعالى. فنساله باسمائه الحسنى ان لا يكلنا لانفسنا طرفة عين. فاياك ثم اياك ايها الحبيب،ان تهمل نصح اخوانك،واحرص دوما على تذكيرهم في هذه الامور،فوالله انها من العظائم المهلكات. ولا حرج عليك،انصح بالتي تريد،بالشدة ام باللين ايهما اخترت فلا تثريب عليك،فحق لمثلك ان يكون ناصحا. فوالله ما علمناك شامتا ولا معيرا،ولا بصاحب حظوظ نفس. بل ناصحا مشفقا،حريصا على اخوانه. ولقد كان شيخ الاسلام رحمه الله من احرص الناس على امته،وانصحهم لها،مع شدة وحدة تعتريه،لا تقلل من قيمة نصيحته ولا تضع من قدره رحمه الله،) الى اخر كلام الشيخ الزرقاوي النفيس رحمهم الله رحمة واسعة .

وقال الشيخ ابو عمر البغدادي رحمه الله : (ندائي الاخير الى ابنائي من. جنود الدولة الاسلامية: أيها المجاهدون اياكم ان توقفوا نهرا أجريتموه بدمائكم،أو تهدموا صرحا رفعتموه بشهاداتكم،اياكم ان تعدوا كل من خالفكم الرأي خصما،ولا كل من وافقكم خلا، فقد يكون المخالف من اكثرهم ودا،فكونوا كالبحر لا تكدره الدلاء،واعفوا تكرما،فما زاد الله بعفو الا عزا) .

بهذه الاخلاق،وبهذا العلو والسمو،سادت الدولة الاسلامية، ولما كان قادتها على هذا المستوى من النصح،لاهل الاسلام ،وانزال الناس منازلهم، وعذر المخالف ،رفع الله ذكرهم. ولو كانوا كما يقع من البعض هداهم الله من الطعن والحط في كل من خالف الدولة او لم يوافقها. لكانت قد ضاعت في صحاري الانبار .

نقول هذا الكلام،لما رأينا من قدح البعض في الشيخ مأمون حاتم حفظه الله لما خالف اعلان تمدد الدولة اليمن. ومع أننا نعتقد خطأ الشيخ في موقفه في ذلك . لعدة اعتبارات سبق ذكر بعضها. الا ان الكل يشهد ان الشيخ المفضال كان ممن ناصروا الدولة لما عز المناصر،ونافح عنها وسطر الكلمات في الذب عنها . وجاهر بذلك وأوذي من السفهاء أمثال الهراري واشباهه . فوالله اننا لنحب الشيخ مأمون في الله،وهو خيرنا وابن خيرنا،وما يزال كذلك،ونسال الله ان يجزيه عن نصرة الدولة خير الجزاء . ولو قدر ان الشيخ طعن او حط من الدولة ،فإنا لا نملك الا ان نرد ذلك اليه بكل ادب حفظا لسابقته . اما من وصف هذا الهدي وذلك الذب، بانه عبادة للرجال . فلا ندري من اي شرع او كتاب او سنة قد وجد ذلك .

وقبل ان نختم هذه الوقفة : فإننا مع ذبنا عن الشيخ مأمون حفظه الله ، نرسل له عتب المحب في تاخره عن بيعة الدولة الاسلامية والنزول تحت رايتها فلا يصح ان يعلق هذا الواجب العيني على قيام الغير به . خاصة بعد البيان الاخير المحزن لقاعدة اليمن .

انتهت هذه الوقفة راجين المولى العفو والقبول . والحمد لله رب العالمين .

لا تنسونا من صالح دعائكم